

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة (1)

ترجمة الإمام النووي | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت
سهلا السادة الكرام الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:01:09](#)

والحمد لله الذي اطاع اعمارنا ونسأله ان يكون ذلك في طاعته فنحن نلتقي بالصيف الثالث على التوالي بعد ان اكرمنا المولى
الجليل سبحانه وتعالى بشرح المنظومة الجزرية في علم التجويد - [00:01:33](#)

بالسنة قبل الفائتة وفي العام الماضي اكرمنا المولى سبحانه بشرح منظومة المفید في التجويد للامام احمد الطبيبي رحمة الله وفي
هذا العام اه اتصل بي الاخوة وطلبوا مني ان اتشرف بالمشاركة - [00:01:51](#)

فتسرعت ووافقت ثم ندمت لان الذي ندرسه ليس علما تجربيا نحن في التجويد نقول هذه مفخمة هذه مرقة وهذا ممدود.
لكن هنا سنتكلم عن اداب تتبغي لحامل القرآن نظرت الى نفسي فلم اجد - [00:02:14](#)

اني متاذب بها فكيف يدرسها وانا استغفر الله وكدت ان اعتذر الا ان احد الاخوة ان يشجعني وقال توكل على الله وان شاء الله ربى
 سبحانه وتعالى بيففر لنا وبيرحمنا - [00:02:39](#)

فانا يا اخواني الكرام مثلكم اتيت مثلكم انا وانت طلاب عند الامام النووي رضي الله عنه نتعلم انا وانت من كتابه هذا والا فانا والله لا
استحق ان ادرس هذه الاداب - [00:02:56](#)

امرك الخير لكن ما اتمرت به ولا استقمت فما قولي لك استقمي ونستغفر الله من علم بلا عمل الامام النووي رحمة الله يعني علم
معروف للامة الاسلامية جميعا ولد في سنة احدى وثلاثين وستمائة - [00:03:12](#)

هجرية يعني في بداية العقد الرابع من المئة السابعة في مدينة بل في قرية نوى كانت قرية وهي اليوم مدينة نوى او قرية نوى
جنوب دمشق بحدود تسعين كيلو متر - [00:03:37](#)

يا ريت نخفف الصدى شوي من الاخوة ولد في تلك البلدة رحمة الله لابوين صالحين وظهرت عليه علامة النجابة منذ صغره فكان لا
يحب اللعب مع الالولاد وكان يحب حفظ القرآن. ويحب دروس العلم - [00:03:56](#)

وهذه عنابة من الله عز وجل لاحظها عليه بعض المعاصرین لابيه فقالوا انتبه لولدك واستوصي به خيرا فسيكون له شأن ان شاء الله
وفعلا هذا الذي حدث فنسأله لنا ولكم لالادنا ولالادكم ان يكونوا من المصطفين الاخيار - [00:04:21](#)

الذين ينفعهم الله وينفع بهم امة الاسلام امين يا رب العالمين الامام النووي نشا في نوى ثم اتى دمشق اتى به ابوه الى دمشق اه
ودرس فيها على علمائها وكان لا يضيع وقته ابدا - [00:04:44](#)

يا شباب الذين يسمعوننا من الشباب يعني لو ننظر نحن كم نصرف من الاوقات باللا شيء وخاصة المواصلات نحن في بلاد اه تضيع
فيها الاعمار في المواصلات. يعني من هنا الى دبي كم - [00:05:04](#)

ساعة واحيانا ساعة وربع طب ماذا تفعل في ساعة وربع ممكنا تقرأ فيها ثلاثة اجزاء من القرآن الكريم لانه الصفحة تحتاج الى دقيقة

عشرين صفحة عشرين دقيقة وال الساعة ستين دقيقة ففي ساعة تستطيع ان تقرأ ثلاثة اجزاء - 00:05:22

قراءة مجودة هي سريعة لكن مجودة فهل تتصورون الاوقات التي نضيعها سادتنا العلماء الذين وصلوا الى ما وصلوا اليه كان ذلك باستغلال الاوقات لا يضيعون الاوقات ابدا والوقت لا يسع شيئاً ياخوتي. الوقت لا يسع شيئاً اما هذا واما ذاك - 00:05:45
الذي يملؤه بالنافع اه يكون قد فاز يعني حصل المطلوب. اما الذي يضيع هنا ساعة وهنا ساعة وهنا يوم وهنا اسبوع ويشعر بالله يهديهم بعض الناس يشعروا الزمن عبء عليهم. وكان الزمن مصيبة - 00:06:05

يقول لك تعال نجلس نقطع وقت وشو نقطع وقت نقطع وقت. الوقت هو انت تخطئه ونسأل الله ان يبارك لنا واياكم في الاوقات والاعمار والاعمال ويرزقنا اغتنام اوقات الشباب لانها احلى فترات العمر - 00:06:25

وهي فترة التلقي والأخذ ثم يعقبها فترة العطاء الامام النووي رحمة الله اجتهد وبنى نفسه علمياً وسلوكياً كان عابداً كان ذاكراً قواماً
قواماً بالإضافة الى تعلم العلم ثم اكب على التأليف لما صار لديه القدرة على التأليف - 00:06:45

اكب على التأليف وصنف الكتب العظيمة الكثيرة من اعظمها شرح الامام اه شرح اه الجامع الصحيح للامام مسلم رحمة الله وشرح
كتاب المهدب للشيرازي في الفقه الشافعي والف كتاب تهذيب الاسماء واللغات - 00:07:12

والكتاب منهج الطالبين وروضة الطالبين كلاهما في الفقه الشافعي والف كتاب بستان العارفين كتاب لطيف ايضاً في بابه وطبعاً
كتبه المشهورة عند كل المسلمين كتاب رياض الصالحين وكتاب الذكر - 00:07:34

وكتاب الأربعين النووية ولا اعلم شخصاً اجمعوا عليه الامة الاسلامية كما اجمعوا على الامام النووي. يعني الامام النووي محبوب من
كل المشارب ليس ثمة مشرب من المشارب الاسلامية الا وهي - 00:07:52

يحب الامام النبوى وتحترمه وتقرأ كتبه ولا اظن انه يخلو بيت مسلم من الأربعين النووية. يعني ما شاء الله سبحانه الله! يعني هذا سر
الاخلاص سر بين العبد وربه. لكن له علامات - 00:08:13

له علامات. بالله عليكم يعني الأربعين نبوية ايش في ايش في اربعين حديث هذا كل ما في الموضوع يعني يستطيع كل واحد مننا
ان يفعله وفعلاً ذلك كبار العلماء الفوا اربعين اربعينيات - 00:08:28

ما كتب لها الشهادة ما كتب لها الشهادة الله يتقبل من الجميع لكن كتب الامام النووي رحمة الله سبحانه الله وضع لها القبول وهذا سر
من اسرار المولى سبحانه وتعالى - 00:08:44

الامام النووي ما عمر كثيراً رحمة الله. مات سنة ست وسبعين وست مئة للهجرة يعني عمر خمسة واربعين سنة تصورو كل هذا الجهد
العظيم والتعلم والتعليم والتأليف كله خلال كم - 00:09:01

الى هذه الخمسة واربعين سنة رحمة الله تعالى عليه. فالاعمار يا اخواني تقاس بالنتائج ولا تقاس بالسنوات. ممكن الانسان يعيش
قرابة التسعين سنة ثم اخرج من الدنيا كما دخل كما قال الشاعر دخلوا فقراء الى الدنيا وكما دخلوا منها خرجوا - 00:09:23

وممكن انس كالامام النووي رحمة الله ما عمروا كثيراً لكن تركوا الاثر الكبير في الامة الاسلامية من جملة الكتب التي الفها الامام
النووي رحمة الله هذا الكتب الذي بين ايدينا - 00:09:44

الذي اسماه التبيان باداب حملة القرآن نسأل الله ان يرزقني واياكم التخلق بما سيمر معنا فيه من ادب - 00:09:59